

الإِسْلَامُ

رُؤْيَا عِلْمِيَّةً لِرِسَالَةِ اللَّهِ لِلْبَشَرِيَّةِ

تَأَلِيفُ

حَسَنُ عَلِي النجَارِ

1442 / 2020

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ ۗ وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ۚ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَنْ ضَلَّ عَنْ سَبِيلِهِ ۗ وَهُوَ أَعْلَمُ
بِالْمُهْتَدِينَ (النحل ، 26: 125).

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلًا مِمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحًا وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ
الْمُسْلِمِينَ (فصلت ، 41: 33).

وقال عليه الصلاة والسلام: "بَلِّغُوا عَنِّي وَلَوْ آيَةً" (صحيح البخاري:
3461).

مُقَدِّمَةٌ

هذا الكتابُ يقدمُ الإسلامَ على أنه رسالةُ الله لهدايةِ البشرية ، من خلال رؤية علمية لمجموعة من الموضوعات العصرية المترابطة. وبالإضافة إلى ذلك ، فهو يعطي القراء بعض المعلومات الأساسية عن دين الله الحنيف ، كما أنه يحاول الإجابة على بعض الأسئلة الجوهرية عن الوجود الإنساني ، والغرض منه. والنية أن يكون مصدراً للتعريف بالإسلام ، ليس فقط للقارئ العادي ، وإنما أيضاً للدعاة والإعلاميين والمربين والباحثين ، مسلمين وغير مسلمين ، على حدٍ سواء.

وتمثلُ آيات القرآن الكريم المرجع الأساس لمختلف الموضوعات التي يناقشها هذا الكتاب ، يلي ذلك الحديث الشريف ، ثم ما أورده أشهرُ المفسرين ، خاصةً الطبري والقرطبي وابن كثير ، الذين ذكروا في تفاسيرهم أحاديث الرسول ، عليه الصلاة والسلام ، وآراء الصحابة ، رضوان الله عليهم ، بالإضافة إلى آرائهم وترجيحاتهم. ويتبع ذلك تفسير الآيات الكريمة بما تم اكتشافه في العلوم الاجتماعية والطبيعية ، خاصة علوم الأنثروبولوجيا والاجتماع والأحياء والفلك ، لتبيان الإعجاز العلمي لكتاب الله ، لتثبيت المؤمنين على إيمانهم ، ولدعوة غيرهم للإيمان برب العالمين وبرسالته للبشرية.

وينقسمُ الكتابُ إلى ثلاثة أجزاء. يضم الجزء الأول منها عشرة فصول ، تتناول مصادر التعريف بالإسلام ومستويات العقيدة الثلاث: الإسلام والإيمان والإحسان ، والإثبات العلمي لوجود الله ،

سبحانه وتعالى ، وأن القرآن الكريم هو رسالته لهداية البشرية. ويلى ذلك بحثٌ في الخلق والتطور ، بما في ذلك كيف بدأت الحياة على الأرض ، وكيف تطورت ، مع تدخل الخالق عز وجل في مسارها. ويبحث هذا الجزء أيضاً في تكريم الله للإنسان ، عندما شاء أن يجعله خليفة في حكم الأرض ، وما تلا ذلك من استغراب الملائكة ، وفوز آدم عليهم ، ثم خروجه من الجنة. ويلى ذلك مناقشة لمسألة ما إذا كان الإنسان حراً في اختياره ، بالإيمان بخالقه أو بالكفر به. وتبحث الفصول الثلاثة الأخيرة من الجزء الأول في علاقة النواحي الروحية بالنواحي الحسية في التعاليم الإسلامية ، وفي العلاقة ما بين الروح والعقل والنفس والسعادة ، وأخيراً في العلاقة بين العقل والقلب.

أما الجزء الثاني من الكتاب فهو عن العبادات الخمسة الرئيسية في الإسلام ، ويضم خمسة فصول تتناول الشهادتين ، فالصلاة ، والزكاة ، والصوم ، وتنتهي بفصلٍ عن الحج. ويهدف هذا الجزء إلى إعطاء معلومات عن هذه العبادات الإسلامية ، وتبيان الهدف منها ، وفوائد كل منها للفرد والجماعة والمجتمع ، وذلك كله استناداً إلى آيِّ الذكر الحكيم والسنة المشرفة.

ويبحث الجزء الثالث من الكتاب في المستوى الثاني من العقيدة الإسلامية ، ألا وهو الإيمان. ويضم هذا الجزء عشرة فصول ، منها أربعة فصول عن الإيمان بالله وملائكته واليوم الآخر والقدر والقضاء. كما أن هناك خمسة فصول عن أولي العزم من الرسل ، وهم نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ومحمد ، عليهم صلوات الله وسلامه. كما أن هناك فصلاً عن رحلة الإسراء والمعراج ، التي أكرم بها الله ، سبحانه وتعالى ، خاتم رسله برحلة عظيمة إلى

السموات العُلى ، وهي أيضاً معجزة علمية تبشر الإنس وتدعوهم للنفاذ إلى أقطار السموات والأرض.

وبالنسبة للمستوى الثالث للعقيدة الإسلامية ، وهو الإحسان ، فإنه سيكون كتاباً منفصلاً لوحده ، بمشيئة الله ، لكبر حجمه ، الذي يحتوي على أوامر الله ، سبحانه وتعالى ، ونواهيه.

ومن خلال المعالجة العلمية لموضوعات الكتاب ، تظهر حقيقة ساطعة لا لبس فيها ، وهي أن القرآن الكريم يمثل وثيقة علمية في غاية الدقة ، وأنه كلام الله ، عالم الغيب والشهادة ، الخالق ، البارئ ، المصور ، الرحمن ، الرحيم ، الذي لا يريد لخلقه إلا أن يكونوا سعداء في هذه الدنيا ، بامثالهم لتعاليمه وأوامره ، فيفوزوا برضاه ورحمته ، التي تدخلهم جنته ، حيث السعادة الأبدية.

عن المؤلف

مؤلفُ هذا الكتاب هو حسن علي النجار. واسمه كاملاً هو حسن علي حسن أحمد محمد عبد الهادي (النجار) محمد جوده الهاروني. وقد هاجر جده السادس ، جوده ، من منطقة عرب وادي فاطمه ، بالقرب من مكة المكرمة ، إلى فلسطين ، في القرن الحادي عشر الهجري ، أي السابع عشر الميلادي. واستقر في قرية اسدود ، وهي في أصولها أشدود الكنعانية ، والتي استوطنها الفلسطينيون فيما بعد.

وقد وُلد المؤلف في غزة ، فلسطين ، في عام 1369 للهجرة ، الموافق لعام 1950 للميلاد ، وتلقى السنوات الإحدى عشرة الأولى من تعليمه في مدارس دير البلح ، بقطاع غزة ، ثم حصل على شهادة الثانوية العامة من مدرسة رغدان ، بالأردن ، عام 1968. والتحق بعد ذلك بكلية التربية ، بجامعة عين شمس المصرية ،

وحصل منها على بكالوريوس الآداب في تدريس اللغة الإنكليزية ، في عام 1972. ثم عمل مدرساً وصحافياً في طرابلس ، ليبيا ، حتى نوفمبر 1976. وانتقل وعائلته إلى الإمارات العربية المتحدة ، حيث عمل مدرساً في رأس الخيمة ، حتى عام 1986. وقد هاجر مع عائلته في ذلك العام إلى الولايات المتحدة الأمريكية ، حيث التحق بجامعة جورجيا ، وحصل منها على الماجستير في علم الإنسان (الأنثروبولوجيا الثقافية) عام 1988 وعلى الدكتوراه في علم الاجتماع في عام 1993. ومنذ عام 1991، وحتى نشر هذا الكتاب في ديسمبر من عام 2020 م ، عمل بالتدريس في كلية دلتن ، التابعة لنظام جامعة جورجيا.

وقد كتب المؤلف هذا الكتاب باللغة الإنكليزية أيضاً بعنوان:

Islam: A Scientific View of God's Message to Humanity

وهو جهدٌ خالصٌ لوجه الله ، تبارك وتعالى ، لتعريف الناس بالإسلام ، كما هو بجماله وكماله ، خاصة في هذا الزمان الذي كثر التهجم فيه على دين الله ، ولكن كثر الطلب أيضاً للتعرف عليه.

أرجو الله ، سبحانه وتعالى ، أن يتقبله كإسهامٍ في نشر نوره بين الناس المتعطشين له في مشارق الأرض ومغاربها.

حسن علي النجار

دلتن ، جورجيا ، الولايات المتحدة الأمريكية ، في الحادي والعشرين من ربيع الثاني 1442 هجرية ، الموافق للسادس من ديسمبر 2020 ميلادية.

الإسلام: رُؤْيَةٌ عِلْمِيَّةٌ لِرِسَالَةِ اللَّهِ لِلْبَشَرِيَّةِ

تأليف حسن على النجار

حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف (sales@ccun.org).

هذا الكتاب له نسخة ثانية باللغة الإنكليزية ، تحتوي على نصوص الآيات والأحاديث باللغة العربية ، ونسخة ثالثة باللغة الإنكليزية ، ولكن بدون النصوص العربية للآيات والأحاديث ، وهما بعنوان:

Islam: A Scientific View of God's Message to Humanity

Copyright © 2020 / 1442

Published in the United States of America.

Book order information: sales@ccun.org

يتناول الجزء الثاني من هذا الكتاب العبادات الخمسة الرئيسية في الإسلام ، ويضم خمسة فصول عن الشهادتين ، والصلاة ، والزكاة ، والصوم ، والحج .

ويبحث الجزء الثالث في المستوى الثاني من العقيدة الإسلامية ، ألا وهو الإيمان. ويضم هذا الجزء عشرة فصول ، منها أربعة فصول عن الإيمان بالله وملائكته واليوم الآخر والقدر والقضاء. كما أن هناك خمسة فصول عن أولي العزم من الرسل ، وفصل عن رحلة الإسراء والمعراج ، التي أكرم بها الله ، سبحانه وتعالى ، خاتم رسله برحلة عظيمة إلى السماوات العُلى.